الثورة
السبت 11 ذو الحجة 1433هـ 27 أكتوبر 2012م العدد (17510)

خلال إجازة عيد الأضحى المبارك مهن .. خارج المواعيد

لا يمكننا إغلاق محلاتنا على الإطلاق فطلبات زبائننا في العيـد لا تنتهي

■ .. الكثير من موظفي الدولة حصلوا على إجازة عيدية .. ولكن هناك اشخاص لا يمكن تحديد أوقات عملهم ولا يمكنهم الحصول على إجـازة مثل الصيدليات والمطاعم ومحطات البترول والكافتيريات والسبور ماركت .. نظرا لأهمية السلع والخدمات التي تقدمها هذه الأماكن للناس خلال إجازة عيد الأضحى المبارك .. فمثلا حاجة المريض للدواء ملحة ولا تحتمل التأجيل ووجود صيدلية مناوبة أمر مهم بالنسبة لهم والمسافر الذي قد تتعطل سيارته يحتاج إلى ورشة صيانة ومحطة بترول على الطريق لمواصلة السير وفي الساعات المتأخرة من الليل يحتاج الناس إلى أماكن تقديم الطعام في الأعياد وبقالات تزودهم بالسلع المطلوبة .. جميع هؤلاء الأشخاص بحاجة إلى أصحاب هذه المهن التي لا ترتبط بزمن ووقت معين خاصة بالإجازة العيدية وقد يتسبب الأمر بكثير من التعب والإرهاق من أجل خدمة الناس.

تحقيق/نجلاء علي الشيباني

■ موظفون اعتادوا على البقاء مع زملاء العمل خلال إجازة العيد فكانوا عائلة

مع روائح الخبز الزكية تخرج من الفرن قال الخباز عبدالرحمن القدسي .. الخبز بالتحديد هو ما يحبه الناس فالخبز بأنواعه وخصوصا كبار السن يعتبرونه وجبة رئيسية سواء في الأعياد أو الأيام العادية ولا يمكنهم الاستغناء عنه في عيد الأضحى حيث تكثر طلبات المواطنين وأيضا أصحاب المطاعم .. ويقول صاحب المخبز عبدالرحمن الدوام طبيعي جدا فنحن معتادون على العمل 42 ساعة ولكن الزحمة تزداد وضغط العمل يصبح كبيراً علينا في أيام الأعياد والمناسبات الدينية وفي الواقع اعتدنا على البقاء مع زملاء العمل الزبائن بعيدا عن الأهل ومعظم الناس اعتادوا عليّ ويسألون عني إذا لم اتواجد في المخبز الذي قضيت فيه عمري بأكمله.

أما الصيدلي زياد غبش يرى بأن الخدمات التي يقدمها لزبائنه طوال إجـازة العيد تعتبر هامة فهو يقدم الـدواء في أوقـات مختلفة في اليوم الواحد قد لا تفتح كافة الصيدليات في وقت واحد وذلك نظرا لتعدد الصيدليات في الأحياء .. وهذا ما نلاحظه في أمانة العاصمة أكثر من خمس إلى ست صيدليات أمـام مركز صحي واحد وعيادات خارجية ضاربين بقرار تحديد المسافات للصيدليات عرض الحائط وهناك كما يقول الصيدلي غبش عدد من الصيدليات المناوبة التي لا تغلق أبوابها لاستقبال المرضى والأشخاص الراغبين في شراء الدواء في أي وقت ونحن كذلك نطبق نظام المناوبة لاستقبال الأشخاص الراغبين في شراء الدواء في أيام الأعياد خاصة وأن معظم العيادات والمستشفيات مغلقة خلال إجازة العيد فالعمل المستمر وغير المحدد ما يدفعنا لبذل مزيد من الجهد عكس الموظفين الذين يتمكنون من القيام بأعمالهم في أوقات محددة ويمكنهم قضاء إجازة العيد في منازلهم ومع أسرهم وتجدهم لا يجدون وقتا للراحة وتجديد نشاطهم فإغلاق الصيدلية لفترة طويلة أمر غير مستحب من قبل المرضى والزبائن فالدواء والإقدام على طلبه في أوقات متفاوتة أمر مهم جدا بالنسبة لهم ويعتبر ضرورة بالنسبة لنا كصيادلة لهذا وجب العمل بصورة مستمرة تحسبا لظهور مرضى قد يكونون بحاجة ماسة للدواء خلال إجازة العيد.

الاستعداد الدائم

* أما محمد الشرعبي – صاحب بقالة أبو محمد لبيع المواد الغذائية فيقول: يتردد علينا الزبائن في أيام العيد على مدار الساعة قد نجد أوقات ذروة لكنها لا تكاد تذكر خاصة وأننا ننام داخل البقالة أيام الأعياد فالعمل مستمر ليل نهار دون توقف ونظرا لظروف الحياة الصعبة وعمل الناس في أكثر من وظيفة وفي أوقات مختلفة يتردد علينا كثير من الزبائن يأتون إلى البقالة للشراء بعد منتصف الليل يطلبون الجبن والخبز والتونة والحليب وغيرها من المعلبات التي تمثل لهم وجبات سريعة يسهل تناولها دون طهي نظرا لضيق الوقت وتأخره.

* رشـاد الحكمي – صاحب محل خياطة الجزيرة يشعر بالتعب كما يصف كونه يعمل أكثر وقت ممكن ولساعات طويلة فهو صاحب عمل ولديه عمال يعملون لديه لفترتين لكنه يفضل دائما أن يشرف بنفسه على هؤلاء العمال للتأكد من دقة العمل المنجز وهذا الأمر بالطبع يتطلب منه جهدا إضافيا ويقول: الأمر بالنسبة لي متعب جدا حتى أني بدأت أشعر بألم في ظهري وبصورة مزعجة ولا استطيع الحصول على إجـازة في أيـام الأعياد كثيرة الالتزامات التي عليّ وطلبات الزبائن خلال فترة العيد فمعظم زبائني سوف يتسلمون طلباتهم خلال أيام العيد وهذا الأمر يتطلب منا جهدا وعملا إضافيا والله المعين.

على الدوام

* نبيل الذاري – صاحب بوفية يقول: أنا لا استطيع إغلاق البوفية فطلبات الزبائن لا تنتهي وأوقاتهم مختلفة ولا يمكن تحديدها فمنهم من يأتي منذ الصباح الباكر ومنهم من يأتي إلينا منتصف الليل ولا نجد وقتا للراحة على الإطلاق ويزداد عملنا وجهدنا في الأعياد عيد الفطر وعيد الأضحى حيث يكثر زبائننا والطلبات لا تنتهي.

* بلال السعدي – سائق تاكسي هو بدوره لا يتوقف عن العمل خلال إجازة العيد فهو يعتبرها فرصة فالعيد بالنسبة له موسم حصاد وفرصة للكسب الوفير نجده يعمل ليل نهار بحثا عن ركاب يقلهم إلى الأماكن التي يرغبون وبمقابل محدد من المال.

عمله هذا يتطلب أن يظل يجوب الشوارع وينتظر أحيانا أمـام المـولات والسوبر ماركت والفنادق الكبيرة والحدائق لكن هذه الدقائق لا تعد دقائق راحة بالنسبة له ولزملائه من السائقين فسرعان ما يجد الزبون وبدأ سيره وتبدأ ساعات العمل التي لا تنتهي إلا بعد منتصف الليل وقرب الفجر ولا يجد وقتا للنوم وهكذا يوميا.

ضرورة ملحة

* يقول زكي عبدالرحمن صاحب محطة بنزين: هناك عدد من الأنشطة التي لايمكن أن تغلق أبدا نظرا للظروف الطارئة وحاجات الناس المختلفة منها محطات الوقود التي يتردد عليها المئات من السائقين يوميا خاصة المواطنين أيام الأعياد الراغبين في التنزه وأصحاب التاكسي الذين يرغبون في تعبئة سياراتهم بالبترول لكي يتوجه لعمله.

يتفق معه – عبدالسلام الذاري صاحب محطة بنزين ويضيف: قد يتعرض أصحاب السيارات إلى توقف سياراتهم فجأة وتجده يبحث عن محطة بنزين لكي يحيي سيارته ويواصل العمل أو حتى يتمكن من العودة للبيت لهذا يجب أن تكون كافة محطات البترول مفتوحة وتجد عمالا يعملون على مدى 42 ساعة فعملهم يوجب عليهم ذلك سواء في أيام الإجازات العيدية وكذلك الأيام العادية.

مخاطر صحية

* يرى الدكتور – محمد قشوان طب بشري بأن العمل الدائم يعد تأثيره مباشرا على العمود الفقري وتعتبر واحدة من المشاكل التي يتعرض لها المناوب ويجب عليه اتخاذ وضعيات عدة لمحاولته النوم في أماكن غير مخصصة للنوم المريح كما أن غياب التنسيق والاتزان ما بين الارتخاء العضلي والشد العصبي من جهة أخرى فإن ذلك يرهق عضلات جسم الإنسان مما يؤدي مستقبلا إلى إصابة بآلام المفاصل والعضلات وتشوهات العمود الفقري.

كما أن بعض حـالات المـناوبة كما يوضحها الدكتور قشوان ترتبط ارتباطا وثيقا بالقلق والتوتر خصوصا الأمنية منها .. ونظرا لأن المناوب في الوحدات الأمنية متحفز عصبيا ومركز ذهنيا فإننا نجد عنده زيادة في هرمون الدرنيالين وهذا الهرمون يزيد ضخ الادر ويزيد معدل ضربات القلب والخفقان مما يؤدي إلى اختلالات قلبية مستقبلا.

مشيرا إلى أن الجهاز الهضمي واحد من أهم الأعضاء التي تتأثر عند الشخص المناوب وذلك لأن الجهاز صمم للراحة خلال الليل ولأن الشخص يعمد لتناول أكثر من وجبة أثناء فترة المناوبة لسد الجوع فإن عملية الهضم تسري بطريقة غير سليمة مما يؤدي إلى اضطرابات هضمية وزيادة الإصابة بأمراض القولون العصبي والتهابات المعدة والاثني عشر نظرا لزيادة نشاط حامض المعدة إلى جانب تعرضهم للأمراض الجلدية لعدم تعرضهم بشكل كافي لأشعة الشمس.

منوها بأن الأشخاص الذين يعملون ليلا ونهارا هم أكثر إصابة بالوعكات الصحية ومنها ألم الظهر وشدة الارهاق والخمول الزائد وغيرها من الأمراض .. كما أنهم يعتبرون أكثر الأشخاص عرضة للإصابة بأمراض القلب.

إضافة إلى نقص معدلات النوم أثناء الليل في التأثير سلبا على مناعة الإنسان وقدرته على مواجهة الأمـراض إلى جانب عمل المناوبين في الليل يوجد سائقوا الشاحنات والتاكسي الذين يرتكبون أخطاء كثيرة وذلك لإحساسهم بالنعاس أثناء العمل.

تصوير/عبدالله عادل حويس

■ حاجة المريض للدواء ملحة ولا تحتمل التأجيل ووجود صيدلية مناوبة في العيد أمر ضروري

أول أيام العيد .. ملامح وأجواء خاصة

الاقـتـنـاع بالـمـوجـود سـمـات المنازل العيدية البسيطة

■ توفير متطلبات الأطفال العيدية لإدخال السرور في قلوبهم

■ .. يحتفل شعبنا اليمني مع سائر الأمة الإسلامية والعربية بعيد الأضحى المبارك الذي يجسد المعاني والدلالات الدينية والإنسانية في نفوس المسلمين .. أطفال ينشغلون بأحلام وردية سعداء بملابسهم الجديدة التي حصلوا عليها من آبائهم ككسوة للعيد والاستعداد للذهاب إلى الحدائق واللعب في حين يهتم الكبار بذبح الأضاحي والتفكير بزيارة الأرحام والأقارب والتجهيز بميزانية خاصة لشراء القات بعد صلاة العصر أيام عيد الأضحى المبارك .. كما تنشغل النساء على حد سواء بتجهيز الأطعمة واستقبال الضيوف وتقديم الحلويات والمأكولات العيدية، وتختلف الأجور من منزل لآخر ومن أسرة لأخرى.

تحقيق/نجلاء الشيباني

* بالنسبة لقضاء أول أيام عيد الأضحى المبارك في كافة الدول الإسلامية وهي يوم (النحر) وكذا صلاة العيد مع مجموعة من المواطنين والأهل والأصدقاء في الجامع الذين يتوافدون منذ الساعات المبكرة للصلاة والتكبير والتهليل ومن ثم الرجوع إلى النحر وبعدها يتم زيارة الأهل والأرحام والأقارب والجيران لتهنئتهم بالعيد وتقديم العسب أو جعالة العيد للأطفال والنساء والذهاب عصرا إلى المتنزهات والحدائق أو اجتماع الأهل في منزل أحدهم إلى أن تنتهي إجازة العيد هذا ما حدثنا به الأخ أحمد لقمان.

أما المواطن محمود عبدالجبار فيقول: عيد الأضحى المبارك له مباهج خاصة لجميع المسلمين وفي هذه الأيام من شهر ذي الحجة تحتفي أمة الإسلام وحجاج بيت الله الحرام بمناسبة عيد الأضحى كونه من أهم المناسبات الدينية للمسلمين حيث تشع فيها أخلاقيات التسامح والتكافل والنفع والمحبة والتواصل والبذل والتعاون والتراحم ما يرقى بجميع المسلمين، ونحن في هذا العيد حظينا بإجازة طويلة وهذه فرصة لنا لأخذ أسرنا للتنزه وإقامة بعض الرحلات الأسرية مع الأقـارب إلى ضواحي صنعاء كنوع من تغيير الجو ونجدها فرصة لتقوية علاقاتنا مع أطفالنا وأفراد أسرنا هذا العام.

عسب العيد

* وهناك عادات العيد طوعت الناس عن الحرص على أن تمر عليهم أيـام وليـالي العيد وهـم بين أسرهم وذويهم فتجدهم مهتمين بإبراز الجانب الاجتماعي في مراسم الاحتفال بالعيد .. من ضمن هذه العـادات الاجتماعية في مواسم الاحتفال بالعيد، من ضمن هـذه العـادات الاجتماعية المشهورة (عسب العيد) وهو عبارة عن مبلغ من المال بدون تقدير معين يدفع من قبل الكبير لأهله وبالذات النساء والأطفال ويعد عسب العيد رافداً مهما للأسرة الفقيرة التي تقوم بقضاء جزء كبير من ديونها بسبب تكاليف العيد من خلاله .. هذا ما يقوم به الحاج قاسم البعداني كل عيد حيث يقوم بتقسيم العسب قبل العيد ويضعه في زاوية معينة ويحدد لكل أسرة مبلغا معينا يقدمه لهم بعد زيارته لهم عقب صلاة العيد .. وهذا يعتبره صالح من أهم ما يقوم به في أول أيام عيد الأضحى المبارك.

كبش العيد

* أم أيمن بعد أن اشترت هي وزوجها متطلبات لا نهاية لها لأنها تريد أن تجهز جعالة العيد في منزلها إضافة إلى شراء حلويات غالية الثمن لتتباهي أمام زوارها وصديقاتها بنوع الجعالة التي تقدمها لهم في أول يوم العيد مع ضرورة وجود الزبيب واللوز والفستق، والعسل والسمن الذي تصنع منه لفتة الخبز لتقدمها إفطار لأصحاب المنزل وبعدها بدقائق تقدم لهم الكبدة التي حصلت عليها من الأضاحي التي ذبحها زوجها وبمساعدة الأولاد بذلك فكان دورها تجهيز الكبدة لتقديمها كوجبة بعد الإفطار.

■ الأضاحي ضرورة لدى بعض الأسر والبعض الآخر يكتفي بشراء كيلو لحم

أما بقية اللحم المتبقي من الأضاحي فتقوم هي وزوجها بقسيمه إلى عدة أجزاء ليقوم أبناؤها في أول أيام العيد بتوزيعه على الأهل والأقارب وبعض الجيران الفقراء وتضع جزءاً منه لبقية أيام العيد لطهوها لطعام الغداء لأفراد أسرتها وهكذا تقضي أم أيمن أيام العيد.

العم سعيد الرميثة الرجل الريفي الذي ترك قريته وعاش في المدينة حيث يبقى فيها مع قدوم كل عيد يحضر له أخوه الكبش في عيد الأضحى أو يرسله مع أي شخص آخر ينزل إلى المدينة وهو بدوره يقوم بذبح الأضاحي في أول أيام العيد وتوزيعها على الجيران، وهكذا كل عام .. وهناك من استعد للعيد بشراء بعض المواشي ورعايتها حتى تكبر وعند قدوم العيد يقوم بذبحها وتوزيعها على الأهل والجيران الفقراء ومنهم من يستغل هذه المناسبة بإقامة الولائم والموائد الكبيرة في منزله في أول أيام العيد كنوع من التباهي بذبح ثور مثلا.

قناعة ورضا

* حسن المزنعي أكثر قناعة من غيره، هكذا يقول عن نفسه برغم حالته المادية البسيطة إلا أنه في قرارة نفسه يرى أن العيد هو عيد العافية والقناعة برغم شحة حالته فقد قام بأخذ قميصه الذي أخاطه في عيد الفطر المبارك إلى المغسلة وبذلتي طفليه اللتين احتفظ بهما إلى حين قدوم عيد الأضحى وظهر كأنه جديد ولبسها أول أيام العيد واقنع زوجته بأن يكتفوا بشراء كيلو ونصف كيلو لحم وطهيه لتناوله أول أيـام العيد ورحبت الزوجة بالفكرة وضحت هي بحصتها من شراء الملابس العيدية لشراء الملابس والحلويات العيدية لتقديمها لضيوفها بدلا من عسب العيد كنوع من الترحيب بهم كما يفعل بقية أفراد المجتمع في أول أيام العيد والمهم هو اطمئنان البال وسعادة القلب بصحة وسلامة أفراد أسرتها، كما يقول.

أسـرة عبدالناصر ليست قنوعة كأسـرة حسن فزوجة عبدالناصر أصرت على زوجها شراء كبش العيد ولا تكتفي بالملابس وجعالة العيد التي أعدتها بنفسها وتكرر عبارة «كيف يكون العيد بدون أضحية» كما يقول لهذا ازداد عبء عبدالناصر بمجيء العيد لكنه أولا وأخيـرا يحاول إدخال السعادة إلى قلوب أسرته لهذا فهو سعيد في أول أيام العيد برغم الأعباء التي يتكفلها مع أول أيام عيد الأضحى المبارك سواء من شراء ملابس له ولأولاده وزوجته وأضحية العيد.

عيد الأطفال

* بعد أن قام أطفال أحمد بتعليق ملابسهم العيدية على حائط الحجرة أمام أعينهم ليلة العيد وهم يعدون الدقائق والثواني لحين ارتدائها وللحظة التباهي والخروج بها أمام الآخرين.. أصبح أحمد قرير العين في أول أيام عيد الأضحى وهو يرى أطفاله سعداء بالملابس الجديدة وبقدوم العيد السعيد ويقول أحمد: ليس مهما لديّ أن أوفر أي متطلبات أخرى عيدية يمكن تدبير أمرها .. أما ملابس الأطفال فلا يمكن الاستغناء عنها فالأطفال لا يعرفون تقدير أزمة الوالد أو ظروفه المادية فهم يرغبون في لبس الجديد وفرحة العيد لا تكتمل لديهم إلا بلبس الجديد والخروج للزيارات .. وسعادتي تكتمل حين أرى أطفالي الصغار سعداء بالعيد وبقية الأمور تدبر والله كريم واسع الكرم.

تصوير/عبدالله عادل حويس